

المحور الثالث: أخلاقيات المهنة الصحفية.

يمكن القول أن الأخلاق هي مجموعة من المبادئ والمعايير الموجودة بالمجتمع والمتكونة أساسا من مرجعيات دينية، ثقافية واجتماعية، وتختلف هذه الأخلاق في مجملها من بيئة لأخرى بحسب اختلاف الثقافات والمجتمعات والإيديولوجيات.

◆ ما هي أخلاقيات المهنة الصحفية؟

استخدم مصطلح الأخلاقيات لأول مرة عمليا من طرف الفيلسوف الإصلاحى **Jeremy Ben-Sam** سنة 1834، أما في مجال الإعلام والصحافة فقد بدء تدوين أخلاقيات العمل الإعلامى ومواثيق الشرف وقواعد السلوك المهنة للمرة الأولى مطلع القرن العشرين بالسويد ثم فرنسا، ليصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

يعرفها قاموس **الصحافة والإعلام** على أنها: "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني تضعها هيئة معينة لتنظيم العمل"

أما **John Hombrg** فيعرف أخلاقيات المهنة على أنها: " تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية شاملة ومنصفة ودقيقة، صادقة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها."

وعليه يمكن القول بأن أخلاقيات المهنة هي تلك المبادئ والقيم المتصلة بمرجعيات النسق الاجتماعى التاريخية، العقائدية، الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والواجبات المترابطتين للصحفي وتتعلق هذه المبادئ بما يلي:

- المسؤولية.
- حرية الإعلام والصحافة.
- الاستقلالية.
- الصدق والدقة في المعلومات.
- عدم الانحياز.
- المحافظة على حقوق الآخرين.

▪ الفرق بين القاعدة القانونية والقاعدة الأخلاقية:

- **القاعدة القانونية:** هي مجموعة من النصوص والمواد القانونية التي تتميز بطابع التنفيذ والالتزام ويكون عقابها مادي.

- **القاعدة الأخلاقية:** هي مجموعة من المعايير المستمدة من الأعراف والقيم الاجتماعية المختلفة، تختلف من مجتمع لآخر، غير ملزمة وعقابها أخلاقي بالدرجة الأولى.

▪ **التفكير الأخلاقي:** يتعلق بتفكير الصحفي قبل كتابته أو نشره لأي مضمون إعلامي سواء كان مكتوباً أو مصوراً، يفكر الصحفي بالمشكلات التي قد يحدها منشوره بالمجتمع.

▪ **المعنيون بأخلاق المهنة:** كافة الصحفيين بدرجة أولى، ثم كل من يمتحن عمل الصحافة والإعلام.

▪ **الهدف الأساسي من أخلاقيات المهنة:** ضمان ممارسة الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الصحفي دون أن يحيد بالمهنة عن الأهداف التي وجدت من أجلها وبعيدا عن الضغوطات التشريعية للممارسة الإعلامية داخل الدولة.

▪ **شروط أخلاقيات المهنة:**

1. ضرورة وجود حقوق وحرية أساسية في تشريعات ودساتير الدولة.
2. ضرورة وجود قضاء مستقل ونقابات وهيئات مسؤولة عن الرقابة تتمتع بالديمقراطية والاستقلالية.
3. ضرورة توفر شروط منصفة لممارسة النشاط الإعلامي.
4. ضرورة تحلي الصحفيون بالمسؤولية تجاه المهنة والمجتمع.
5. وجود بيئة اجتماعية تحمي الحريات وتدافع عن المبادئ الأساسية.